

ولقد ولع العرب منذ القديم، بهذا اللون، وقد تفرّع إلى فرعين أساسيين:

١ - الألفاظ النحوية: وهي التي تصيب الناحية الإعرابية للمجمل والكلمات والألفاظ، كرفع المنصوب، ونصب المرفوع، وغير ذلك من العلامات الإعرابية، من مثل «لقد قالَ عبدُ اللهِ...» و «أقولُ لخالداً...».

٢ - الألفاظ الشعرية: وهي تعد كأحاجي يستعملها الشعراء والبلغاء لوصف شيء ما دون ذكر اسمه، وفي عصر ابن هشام نشط مثل هذا، ومثال ذلك قوله: «أكلتُ النهار..» فقد يستغرب القارئ لأول وهلة، كيف يأكل الإنسان النهار ثم لا يلبث أن يزول هذا الغموض عندما نرى أن النهار هنا يقصد به فرخ الحباري وهو نوع من الطيور.

وقد صنف المتقدمون من النحاة تصانيف عدّة حول هذا الموضوع، فكتب الأصمعي كتاباً أسماه «معاني الشعر»، وكذلك ألف ابن قتيبة «معاني الشعر»، وابن دريد الأزدي «الملاحن» وغير ذلك الكثير.

### وصف النسخة المخطوطة:

وهي نسخة حصلت عليها من أخ يماني من مدينة حجة<sup>(١)</sup>، عندما كنت مدرّساً فيها، كتبها محمد بن أحمد بن قاسم بن قاسم بن علي بن قاسم ابن المهدي. تقع في ست ورقات، خطها مقروء واضح، فيها نجوم حمراء اللون عند رأس البيت ووسطه وآخره، ومتوسط سطورها تسعة وعشرين سطراً.

---

(١) مدينة من مدن اليمن.